

التحرك العاجل UA 289/06 "اختفاء"/بواعث قلق بشأن التعذيب

باكستان: عبد الرحيم مسلم دوست، مواطن أفغاني

اعتقل المواطن الأفغاني عبد الرحيم مسلم دوست من دون مذكرة توقيف في 29 سبتمبر/أيلول في بيشاور. ومكان وجوده غير معروف الآن، وهو معرض لخطر التعذيب.

ويعتقد أن سبب ذلك يعود إلى انتقاده أجهزة باكستانية قامت فيما سبق بالقبض عليه واعتقاله تعسفيًا، وترحيله بصورة غير قانونية مع أخيه إلى حجز الولايات المتحدة.

وتم الاعتقال أثناء مغادرته المسجد على أيدي ضباط تابعين لدائرة شرطة التحقيقات الجنائية ورجال تابعين لأحد أجهزة الاستخبارات. وكان أطفاله وأخوه الأكبر، سيد محمد، حاضرين. ولم توجه إليه أي تهمة جنائية، ولم يعرض على أي قاض. كما لم يسمح له برؤية محام أو أحد من أفراد عائلته.

وتقدم سيد محمد بالتماس لاستصدار مذكرة إحضار لأخيه في 5 أكتوبر/تشرين الأول لدى محكمة بيشاور العليا. وقد طلبت المحكمة من السلطات الاتحادية والإقليمية تزويدها بمعلومات عن مكان وجود عبد الرحيم مسلم دوست. كما تضمن الالتماس طلب ضمانات من المحكمة بأن لا يُبعد عن دائرة ولايتها القضائية.

ويعيش عبد الرحيم مسلم دوست، وهو شاعر ومحرر لإحدى المجلات وتاجر أحجار كريمة، في بيشاور منذ عدة سنوات. وفي 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2001، اعتقل مع أخيه الأصغر، بدر الزمان بدر، على أيدي السلطات العسكرية من بيتهما في بيشاور. وسُلما إلى سلطات الولايات المتحدة في 8 فبراير/شباط 2002، حيث احتجزا في قاعدة باغرام الجوية التابعة للولايات المتحدة ومن ثم في قندهار في أفغانستان قبل أن يرحلوا إلى خليج غوانتامو في 1 مايو/أيار 2002. وأُفرج عن بدر الزمان بدر من غوانتامو في 24 سبتمبر/أيلول 2004؛ بينما أُطلق سراح عبد الرحيم مسلم دوست في 20 أبريل/نيسان 2005. ولم يوجه اتهام جنائي إلى أي من الأخوين أثناء اعتقالهما غير القانوني.

عاد الأخوان إلى بيتهما في بيشاور، وفي سبتمبر/أيلول 2006، قاما بنشر كتاب حول ما مرَّ به من تجارب تحت عنوان "وورد أن الكتاب ينتقد دور أجهزة الاستخبارات الباكستانية في مساعي "الحرب على الإرهاب" ويصف التعذيب في الحجز الباكستاني وحجز الولايات المتحدة. وقد لجأ بدر الزمان بدر إلى الاختفاء عن الأعين خشية أن يلقى مصيرًا مماثلًا لمصير أخيه.

خلفية

وقعت عدة مئات من حالات "الاختفاء" في باكستان نتيجة تعاون باكستان في "الحرب على الإرهاب" التي تتزعمها الولايات المتحدة. فحيث كان يُقبض على الأشخاص ويحتجزون بمعزل عن العالم الخارجي في مواقع سرية، ويرافق ذلك إنكار رسمي لاعتقالهم. ويتعرض هؤلاء لخطر التعذيب والترحيل غير القانوني إلى بلدان ثالثة. ويحدث هذا على الرغم من الضمانات الاحتجاجية التي ينص عليها القانون الباكستاني بحماية الأفراد من مثل هذه الأنشطة. حيث ينص دستور باكستان بوضوح في المادة 10 منه على ما يلي: "(1) لا يجوز اعتقال أي شخص يقبض عليه في الحجز دون إبلاغه، بأسرع ما يمكن، بأسباب توقيفه، كما لا يجوز حرمانه من الحق في طلب المشورة من ممارس قانوني من اختياره ومن حقه في أن يدافع هذا عنه. (2) يُعرض كل شخص يتم توقيفه واعتقاله في الحجز على قاض خلال فترة أربع وعشرين ساعة من مثل هذا التوقيف ... ولا يجوز أن يعتقل شخص في الحجز لمدة تتجاوز الفترة المذكورة من دون إذن من قاض".

وعلى ما يبدو، فإن رغبة الحكومة الباكستانية في أن يُنظر إليها على أنها تسهم في أهداف "الحرب على الإرهاب"، والممارسات الروتينية للولايات المتحدة بتقديم المكافآت التي تصل إلى آلاف الدولارات لمن يسلمونها أشخاصًا غير معروفين يشبهه بأن لهم صلة بالإرهاب، قد سهّلتا عملية غض النظر عن الضمانات الاحتجاجية بما أدى إلى اعتقالات غير قانونية وإلى عمليات "إخفاء".

إن الطبيعة السرية لـ "الحرب على الإرهاب" تجعل من المستحيل معرفة عدد عمليات "الإخفاء" أو غيرها من الاعتقالات التعسفية التي ارتكبت في باكستان على وجه الدقة، غير أن الناطق بلسان الجيش الباكستاني، اللواء شوكت سلطان، قد قال في يونيو/حزيران 2006 إنه قد جرى اعتقال نحو 1,000 إرهابي منذ 2001.

لمزيد من المعلوما

U1578? المتعلقة بعمليات الإخفاء القسري وباستخدام التعذيب في سياق "الحرب على الإرهاب"، يرجى العودة إلى تقرير منظمة العفو الدولية، "على الموقع الإلكتروني":

<http://web.amnesty.org/library/Index/ENGASA330362006>

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن بالعربية أو بالإنجليزية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامة عبد الرحيم مسلم دوست، الذي اعتقل في 29 سبتمبر/أيلول 2006؛
- لدعوة السلطات إلى الكشف فوراً عن مكان احتجاز عبد الرحيم مسلم دوست، وعن السلطة المحتجزة؛
- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامته والطلب من السلطات ضمان عدم تعرض عبد الرحيم مسلم دوست للتعذيب أو لسوء المعاملة؛
- لحث السلطات على الإفراج فوراً وبلا قيد أو شرط عن عبد الرحيم مسلم دوست إذا كان في الحجز، وإلا فتوجيه تهمة جنائية معترف بها إليه؛
- وما لم يتم توجيه الاتهام إليه، لحث السلطات على ضمان أن يعامل عبد الرحيم مسلم دوست وفقاً للقانون على نحو صارم، وأن يسمح له على الفور بالاتصال بمحام من اختياره، وبالاتصال بصورة منتظمة مع عائلته.

ترسل المناشدات إلى:

President Pervez Musharraf
Pakistan Secretariat
Islamabad, Pakistan

فاكس: + 92 51 9221422 (يرجى مواصلة المحاولة)

بريد إلكتروني: عن طريق الموقع الإلكتروني:

<http://www.presidentofpakistan.gov.pk/WTPresidentMessage.aspx>

طريقة المخاطبة: فخامة الرئيس مشرف

Minister for the Interior
Room 404, 4th Floor
Block R, Federal Secretariat
Islamabad, Pakistan

فاكس: + 92 51 9202624

بريد إلكتروني: minister@interior.gov.pk

secretary@interior.gov

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

Mr Ali Muhammad Jan Orakzai
Governor of North West Frontier Province
Governor's Secretariat
C-2/210 PDA
Hayatabad
Peshawar, Pakistan

فاكس: + 92 91 9210087

طريقة المخاطبة: سعادة المحافظ

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لباكستان المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً، كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد 13 ديسمبر/كانون الأول 2006.